رعانا الامير ابو احمد   فارعى المريع واسقى الغدق
وضم الشتيت ولم الجميع   وانتظم الشمل حتى اتفق
واغنى الفقير وحاط الغني   مالم يحط والد ذو شفق
عبيد الاله بن عبد الا   له خير الملوك وخير السوق
فاضحى وامسى وقد اجمعت   عليه باهوائها الفرق
وظلوا وباتوا به آمنين   في ظل عيش انيق الورق
لياليهم مثل ايامهم   ضياء وانسا وما من ارق
وايامهم كلياليهم   سكونا وروحا وما من غسق
يداه يمينان لكنه   اذا شاء علّ الظبا بالعلق
وطورا شمالان لكنه   اذا شاء سح الندى فانبعق
مهيب اذا ما رئي جيشه   وقد لاح كوكبه فاتلق
اشارت اليه قلوب الورى   وكف البنان وغض الحدق
بلا سبب فالتمس رفده   فانك تغرب ماء دفق
وهل يستعد الرشاء امرؤ   لورد الفرات اذا ما فهق
الا فارجه واخشه انه   هو البحر فيه الغنى والغرق
الا فارجه واخشه انه   هو الغيث فيه الحيا والصعق
مضر بملتمس ضره   وفيه لمرتفق مرتفق
هو السيف ان انت اغضبته   لرأسك اودى برأس وفلق
هو الماء فاشربه ذا غلة   وذا غصة وتوق الشرق

هو

١٢٢

هو النار فاصطلها واستضئ   بها في الدجى وتوق الحرق
اذا ما وعى مدحه المادحو   ن طاب نسيمهم والعرق
فينشر ارواحهم نشره   وما منهم ذو لسان نطق
فان انشدوا مدحه غادروا   من المسك في كل شيء عبق
اذا كذب الناس او كذبوا   لدى القول والفعل يوما صدق
وحلم توازن مثقاله   جبال الثرى وجبال الثلق
به يجمع الملك اشتاته   اذا ما عصا الناس طار شقق
يباشر شوك القنا حاسرا   ويلبس دون اللسان الحلق

وفيهما يقول

اذا بت والفكر تستخرجا   ن مفتاح امر عسير الغلق
وانت لامر العلى مؤثر   على كل ناعمة المعتنق
وابدى لك الصبح عن واضحين   رايك منبلجا والفلق
فلله صبحك ماذا جلا   ولله ليلك ماذا وسق
واما اجرت من الحادثا   ت جارا فليس عليه رهق
نرى الدهر جارك في شاهق   تأزر من لجة وانتطق
وقد علقت قبضتاه عرى   عرى عصم الله تلك الوثق
فهل من سبيل الى مثله   ابى الله ذاك على من خلق
فدونكها يا ابن سيف الملو   ك انها المجالس زاد الرفق

وقال يحض على المكارم

Copyright © King Saud University